الأنباء
الاحد 30 سبتمبر 2012

كشف مدير مستشفى الأمراض السارية د.جمال الدعيج عن وجود 214 إصابة بمرض الايدز في البلاد، مشيرا في الوقت نفسه الى أنها تعتبر الأقل عالميا وإقليميا، لافتا إلى أن التعامل معها يكون بسرية تامة، معتبرا أن مرض نقص المناعة (الايدز) أصبح مرضا مزمنا وليس قاتلا، خاصة أن جميع المرضى المصابين في المرض هم في بيوتهم ولا يزورون المستشفى إلا للعلاج والمراجعة.

وذكر في حوار خاص مع «الأنباء» أن هناك 33 حالة ولادة لوالدين أو أحدهما يحمل مرض الايدز، مؤكدا على أن نسبة النجاح 100٪ بفضل الآلية المتبعة في المستشفى.

وأشار الى أن العناية المركزة الجديدة التي تم افتتاحها مصممة وفقا لمعايير عالمية لمنع انتقال العدوى ومجهزة بجميع الأجهزة المتطورة، لافتا الى أنها تستقبل جميع المرضى الذين يحتاجون الى عناية مركزة وليس فقط أصحاب الأمراض المزمنة. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

كتب: عبد الكريم العبدالله

أكد أن "السارية" لديه سياسات معتدلة لمواجهة الأمراض الوبائية.. ويعتبر صمام الأمان للبلاد ضدها

الدعيج لـ «الأنباء»: لدينا 214 إصابة بالإيدز وهي الأقل بالنسبة للمعدلات العالمية ونتعامل معها جميعاً بسرية تامة.. و«نقص المناعة» أصبح مرضاً مزمناً وليس قاتلاً

أعلنت وزارة الصحة أخيرا عن اكتشاف حالات درن بين إحدى الجنسيات الافريقية بدار إيواء تابعة للسفارة.. فهل توجد في مستشفى الأمراض السارية إمكانية لعزل هذه الحالات أو لحجزها لحماية المجتمع من العدوى سواء كانت الحالات درنا فقط أو درنا مع ايدز؟

● **في الوقت الحالي يتم التعامل مع مريض الدرن عن طريق مركز التأهيل الرئوي بالعزل، ولكن بما اننا قمنا بافتتاح العناية المركزة في مستشفى الأمراض السارية، فنحن على استعداد تام لاستقبال أي حالة «درن» تحتاج الى عناية مركزة، علما أنها أنشئت لاستقبال أي مريض يحتاج الى عناية مركزة، وعلى حسب علمي أن مركز التأهيل الرئوي توجد به غرف عناية معزولة، لكن في حال زيادة عدد الحالات فأبوابنا مفتوحة لاستقبال هذه الحالات.**

سياسات وبائية

ما دور مستشفى الأمراض السارية في تنفيذ سياسات حماية البلاد من الأمراض الوبائية الوافدة مع بعض الجنسيات من الدول الموبوءة والتي تحدث بها اوبئة لم تكن معروفة من قبل؟

● **الأمراض المعدية لا تعرف الجنسية، ولطالما تم اكتشافها في البلاد لمختلف الجنسيات، علما أن هناك عددا من الأزمات مرت بها البلاد وكانت الأولى لـ «سارس» ومن ثم انفلونزا الطيور والخنازير، وكان دور المستشفى مع إمكانياتنا المتواضعة رائعا فهو كان صمام الأمان، خاصة في الوقت الذي تعاملنا فيه مع انفلونزا الخنازير، وهنا نؤكد أن دورنا هو علاجي ونقوم أيضا بعزل الحالات المعدية، ولدينا طاقم طبي وفني وإداري مدرب لاستقبال أي أزمة وبائية، والتي كان آخرها انفلونزا الخنازير، علما أن عدد الحالات المسجلة في البلد بلغ 800 حالة تم تشخيصها بوباء الخنازير، مع العلم أن مرض انفلونزا الخنازير ليس مرضا خطرا ولكن هو شديد العدوى، مع العلم أن عدد العاملين في المستشفى الذين أصيبوا بهذا المرض عن طريق انتقال العدوى لهم هم 3 فقط وهو يعتبر انجازا لمستشفى مثل الأمراض السارية الذي يحمل معظم هذه الأمراض الوبائية، وفي النهاية لدينا كل الاستعدادات والسياسات المعتدلة لمواجهة أي مرض وبائي بالتنسيق مع الأجهزة المختصة في وزارة الصحة، ولدينا كوادر طبية مدربة على هذه الأمور، ولقد استفدنا من التجارب السابقة، حيث أصبحنا كمستشفى «صمام الأمان» للبلاد في أوقات الازمات الوبائية وأكبر مثال على ذلك هو مواجهتنا لمرض انفلونزا الخنازير.**

وحدات سارية

هل توجد بالمستشفيات العامة مثل مستشفى العدان والجهراء وغيرهما وحدات لعلاج الأمراض السارية بتلك المستشفيات؟ أم أن الوزارة تطبق المركزية في علاج الأمراض السارية؟ وهل يوجد أطباء متخصصون في الأمراض السارية بالمستشفيات الأخرى؟

● **لا يوجد أي توجه أو تفكير لوجود وحدات للأمراض السارية في المستشفيات، ومستشفى الأمراض السارية يكفي لذلك، وفي حال وجود حالات في أي مستشفى آخر يتم طلب استشارتنا أو تحويلها إلينا.**

«العناية المركزة»

بعد افتتاح العناية الجديدة في المستشفى.. ما الهدف من إنشائها؟

● **الهدف من إنشاء العناية المركزة في مستشفى الأمراض السارية استقبال الحالات المعدية التي تحتاج الى عناية مركزة، بالاضافة الى استقبال أي حالات أخرى سواء كانت حالات أمراض قلب أو الفشل الكلوي أو غيرها، بحيث ان العناية المركزة في السارية تغطي البلاد كافة من جميع الأمراض المعدية وغير المعدية، ونقوم باستقبال الحالات في حال عدم استطاعة المستشفيات الاخرى استقبالها، علما أن تكلفة العناية المركزة بلغت ما يقارب مليوني دينار، كما أن العناية المركزة في السارية تحتوي على 10 غرف عزل مصممة جميعا وفقا لمعايير عالمية لمنع العدوى تضمن عدم انتقالها من المريض الى العاملين في المستشفى، بالاضافة الى أنظمة التكييف والتهوية التي تقوم بفلترة جميع الميكروبات الموجودة في الهواء، فضلا عن وجود جهاز «انتركم» وكذلك شاشة كمبيوتر مجهزة وذلك لمراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للمريض كونه معزولا عزلا تاما عن العالم الخارجي، علاوة على أنها تضم أجهزة متطورة، علما أن وزير الصحة د.علي العبيدي مشكورا حرص على افتتاحها بأسرع وقت لخدمة المرضى سواء في مستشفى السارية او لاستقبالهم من مستشفيات أخرى وبالتالي نؤكد أن العناية المركزة في مستشفى الأمراض السارية هي لخدمة الكويت كافة وتستقبل جميع الأمراض ولا تنحصر على الأمراض المعدية.**

214 حالة إيدز

بعد الإعلان عن وجود أكثر من 200 حالة ايدز خاضعة للعلاج بالمستشفى حدث قلق كبير في المجتمع حول هذا الرقم.. فهل تعتقد أن الاحصائيات دقيقة عن مرض الايدز؟ وما دور المستشفى للوقاية من الايدز؟

● **لدينا 214 حالة إصابة بمرض الايدز وهي مقارنة بالأرقام العالمية تعتبر دون المعدل بكثير والأقل بالنسبة للمعدلات المتعارف عليها عالميا وإقليميا، بمعنى إصابة شخص كل 3 شهور، علما أن أسبابها تتراوح بين الانفتاح وكثرة الأسفار وزيادة عدد السكان وهذا بالنسبة للكويتيين، كما أن لدينا حالات تتعايش مع المرض منذ 30 عاما، ونحن كمستشفى وضعنا طرق الوقاية والتي تكمن في إنشاء لجنة فنية مختصة في المستشفى وهي تتكفل بالتعامل مع المريض في مشاكله الاجتماعية والنفسية والصحية، كما أن الوزارة أيضا شكلت اللجنة الوطنية العليا لمكافحة الايدز، وتم انتداب طبيب من المستشفى كعضو بها، وهاتان اللجنتان تتعاملان مع المرض وقائيا وعلاجيا، علما بأن وزارة الصحة تقدم لنا كل الدعم بهذا الخصوص، بالاضافة الى وزارة الداخلية التي تقوم على ترحيل المصابين بهذه الأمراض من غير الكويتيين، ولدينا سرية تامة وخصوصية في التعامل مع المرضى، علما انه بحكم القانون يجب أن تعرف زوجة المريض انه مصاب لتعرف كيفية التعامل معه، علاوة على أن هناك عوائل كثيرة لا تعرف ان ابناءهم مصابون بالايدز ونحن نعرفهم فقط وهذا لضمان سرية المرضى لدينا.**

وللعلم أن مرضى الايدز موجودون في منازلهم، ولا يزورونا إلا في أوقات العلاج او تدهور الحالة، وهذا يعطي نقطة مهمة جدا وهي أن «مرض الايدز أصبح مرضا مزمنا وليس معديا او قاتلا»، اي اصبح كأمراض السكر والضغط وغيرها ويستطيع الإنسان التعايش معه.

هناك بعض حالات الايدز بين العمالة الوافدة من بعض الجنسيات الذين قد يتحايلون على القانون ولا يمكن ضبطهم وادخالهم المستشفى لعلاجهم.. فما اجراءات المستشفى للتنسيق مع الداخلية والخارجية في حالة اكتشاف هروب مريض وافد مصاب بالايدز من الخضوع للعلاج في المستشفى؟

● **لدينا تنسيق مع ادارة الصحة العامة ووزارة الداخلية بهذا الخصوص، وليس لدينا اي مريض قام بالهروب ولم نعثر عليه بمساندة وزارة الداخلية التي تقوم بإجراءات ترحيله.**

القطاع الخاص

هل هناك تنسيق بينكم وبين القطاع الخاص بخصوص الأمراض المعدية؟

● **هناك تنسيق بيننا وبين مستشفيات القطاع الخاص لتحويل جميع الحالات المشتبه بها الى مستشفى الأمراض السارية بدون أي عوائق ونقوم بإرسال اطباء من المستشفى للتأكد من الحالة قبل تحويلها علينا، وهذا التعاون متواصل في هذا الشأن.**

تعلن الوزارة من آن لآخر عن تطبيق برنامج الاعتراف بالمستشفيات.. فمتى تحصل المستشفى على الاعتراف؟ وما اجراءات تطبيق الجودة وسلامة المرضى بالمستشفى؟

● **الوزارة بدأت في الاعتراف في بعض المستشفيات وبإذن الله سيكون دورنا قريبا ونطبق جميع اجراءات الجودة والسلامة في مستشفى الأمراض السارية.**

الملف الإلكتروني

ما آخر المستجدات حول تطبيق الملف الالكتروني في المستشفى؟

● **تم تطبيق النظام الآلي بالنسبة للسجلات الطبية والمختبرات والصيدلية الى حد ما ولا يوجد ربط بينهم، ولم يتم تطبيقه على باقي المستشفى.**

الإعفاء من الرسوم

هل توجد اعفاءات من الرسوم للمرضى غير الكويتيين في حالة اصابتهم بالأمراض السارية او عدم وجود ضمان او تأمين صحي لديهم؟

● **احد الأشياء الذي يسجل للوزارة هو العلاج المجاني لغير الكويتيين ويتمتعون بجميع وسائل العلاج مثل الكويتيين، وهي نقطة مهمة تسجل لوزارة الصحة تمت اضافتها لمستشفى الأمراض السارية، حيث يتم علاجهم بدون تأمين او ضمان صحي.**

الأطباء والهيئة التمريضية والاداريون والفنيون بمستشفى الأمراض السارية يتعرضون لخطر العدوى.. فهل يحصلون على البدلات المناسبة لحمايتهم من هذه الأخطار وتعويضهم عن طبيعة العمل ذات الظروف الخاصة؟

● **للأسف لا يحصلون على أي بدلات، وأناشد وزارة الصحة أن تنظر لهم من هذه الناحية، خاصة أن البعض لديهم اسر وانتقلت لهم هذه الأمراض عن طريق العمل، ونناشد الوزارة وديوان الخدمة الإسراع في صرف البدلات المناسبة لهم، وهناك كتب تم إرسالها بهذا الخصوص.**

هل تؤيد اعطاء تراخيص للقطاع الخاص بإنشاء أقسام بالمستشفيات الخاصة للأمراض السارية او مستشفى خاص للأمراض السارية في الخاص؟

● **طبعا لا اؤيد هذه الفكرة في الوقت الحالي، ليس طعنا في مهنيتهم، بل هم أصحاب كفاءات عالية، ولكن لعدم ضمان الجودة والاتقان في العمل، بالإضافة الى أن هذا الجانب يحتاج الى رقابة حكومية، كما هو الحال مع فحص العمالة، بحيث يوجد مختبر واحد فقط لفحصهم.**

ماذا عن حالات الحمل والولادة للمصابين بمرض الايدز؟

● **حدث وبفضل الله وعلى مدى 12 عاما ان تمت 33 حالة حمل وولادة أطفال ولدوا أصحاء لوالدين يكمل كلاهما او احدهما مرض الايدز، حيث بلغت نسبة النجاح 100٪ بفضل الآلية المتبعة بهذا الشأن وهي كالتالي:**

1. **إعطاء الأم علاجها المعتاد طوال مدة الحمل لمنع وصول الڤيروس الى الجنين.**
2. **إعطاء الأم حقنة بالوريد كوقاية للطفل من الإيدز اثناء الولادة.**
3. **اعطاء المولود شرابا وقائيا ضد مرض الإيدز لمدة 6 أسابيع بعد الولادة.**
4. **امتناع الأم تماما عن الرضاعة الطبيعية للطفل.**

حدثنا عن مستشفى الأمراض السارية؟ وما الأمراض المعدية؟

● **مستشفى الأمراض السارية تم تأسيسه في بداية ستينيات القرن الماضي ووضع كحجر زاوية لخط الدفاع الأول في التصدي لانتشار الأمراض المعدية والفتاكة التي تشكل خطرا على حياة المواطنين والمقيمين في الكويت، أما بالنسبة للأمراض المعدية فهي تنتقل من شخص إلى آخر بإحدى 4 طرق رئيسية أولاها عن طريق الهواء بواسطة التنفس أو العطاس والسعال وأشهر الأمراض المعدية التي تنتقل بهذه الطريقة هو مرض «العقنقز» الذي يصيب الجلد وهو سريع الانتشار، اما الطريقة الثانية التي تنتقل بها الأمراض المعدية بواسطة لمس أي سطح ملوث بڤيروس معد وأشهر الأمراض المعدية التي تنتقل بهذه الطريقة هو مرض «الجذام» ثم تأتي الطريقة الثالثة بواسطة الأكل وأشهر الأمراض انتشارا بهذه الطريقة هو الالتهاب الكبدي (أ) وحمى التيفوئيد، بالاضافة الى أن من طرق انتقال العدوى أيضا إفرازات جسم الإنسان مثل الدم والمخاط والدموع وأشهر الڤيروسات انتشارا بهذه الطريقة هو ڤيروس الايدز والكبد الوبائي (ب وج)، موضحا ان جرثومة الايدز لا تستطيع ان تعيش خارج جسم الإنسان أكثر من عشرين ثانية، لكن الكبد الوبائي يستطيع العيش حوالي 6 ساعات.**

وأحذر من تناول أطباق السلطة التي يتم تحضيرها في المطاعم لكثرة انتشار ڤيروسات الالتهاب الكبدي (أ) وحمى (التيفوئيد) فيها لعدم حرص الذي يقوم بإعدادها على طرق التنظيف السليمة.

وأدعو الى ضرورة المحافظة على نظافة اليد لدورها الكبير في نقل ڤيروسات كثير من الأمراض المعدية، حيث ان منظمة الصحة العالمية أدركت هذه الحقيقة العلمية فرفعت شعار «نظافة اليد» في كثير من فعالياتها التوعوية حول العالم.

لدينا تنسيق مع «الخاص» لتحويل الحالات السارية إلينا دون عوائق.. ونرسل أطباء للتأكد من الحالة قبل نقلها

33 حالة ولادة لوالدين أو أحدهما يحمل مرض الإيدز.. ونسبة النجاح كانت 100٪ بفضل الآلية المتبعة في المستشفى

نسبة الطاقة التشغيلية في المستشفى لا تتعدى 50٪.. وقادرون على إدارتها بهذه الطاقة وتشغيلها بشكل ممتاز

«الصحة» لديها خطط إستراتيجية لمواجهة الأزمات الوبائية.. وتزود المستشفى بأحدث الأدوية لعلاج المرضى

مدير مستشفى الامراض السارية د.جمال الدعيج متحدثا لـ «الأنباء» (أسامة أبوعطية)

د.جمال الدعيج متحدثا للزميل عبدالكريم العبدالله

د.جمال الدعيج يشرح لـ «الأنباء» المعايير العالمية المصممة عليها العناية المركزة الجديدة

لقطات

نشرات

أكد د.جمال الدعيج على أن هناك تواصلا مع منظمة الصحة العالمية بشأن الأوبئة وانتشارها عن طريق نشرات ترسلها لنا ادارة الصحة العامة لمعرفة آخر المستجدات، مشيرا الى أن وزارة الصحة لديها خطة استراتيجية لمواجهة الأزمات وتوفير الأدوية وغيرها لذلك.

دعم العبيدي

أشاد د.جمال الدعيج بدعم وزير الصحة د.علي العبيدي للقطاع الصحي وحرصه على التواصل مباشرة مع مديري المستشفيات وتلبية جميع حوائجهم وطلباتهم التي تخص الخدمات الصحية، مبينا في الوقت نفسه أن وزارة الصحة حريصة على تزويد المستشفى بأحدث الأدوية لمرض الايدز.

50٪

أكد د.جمال الدعيج أن نسبة التشغيل في المستشفى لا تتعدى الـ 50٪، مشيرا الى أن هناك استطاعة لتشغيل المستشفى بنصف الطاقة، لافتا الى الانتهاء من مخططات البرج الصحي الذي يضم عدة مستشفيات من بينها مستشفى الأمراض السارية الجديد، ويرتفع بين 8 و10 ادوار بكلفة 60 مليون دينار ويضم 110 أسرة وفق احدث النظم الطبية.

شكر لـ «الأنباء»

شكر د.جمال الدعيج «جريدة الأنباء» على مصداقيتها الإعلامية في نقل الأخبار بكل شفافية ووضوح، مؤكدا على أن «الأنباء» تعتبر الصحيفة الأولى لديه، وهو من هواة قراءتها.

«العناية المركزة» في «السارية» تستقبل جميع الحالات المعدية وغيرها.. وتضم 10 غرف مصممة وفقاً لمعايير عالمية لمنع العدوى

د.جمال الدعيج والزميل عبدالكريم العبدالله ورئيس العلاقات العامة فهيد الحربي في جولة بالمستشفى

تلسكوب

MERCI

● لـ رئيس العلاقات العامة والتنسيق في مستشفى الأمراض السارية فهيد عبدالعزيز الحربي على تفانيه في العمل وجهوده الجبارة في تطويره والتي يشكر عليها، وباقة «ياسمين مقدمة من «الأنباء» لشخصه الكريم.

● لـ سكرتارية مدير مستشفى الأمراض السارية يسرى محمد وحليمة خضير على جهودهما المبذولة لحسن سير العمل وتفانيهما فيه، وباقة ورد مقدمة من «الأنباء» لهما.

● لـ رئيسة الهيئة التمريضية بمستشفى الأمراض السارية نوال الحربي ورئيسة العيادة الخارجية نبوية ابوالغيط على الجهود المبذولة في العمل، وتعاملهما الراقي مع المرضى في المستشفى، وباقة ورد مقدمة من «الأنباء» لهما.

● لـ عذبية المطيري وهيام محمد سكرتارية رئيس الهيئة التمريضية بمستشفى الأمراض السارية على تعاملهما الراقي مع المرضى والمراجعين، وباقة جوري مقدمة من «الأنباء» لهما.

● لـ أمين مركز اسعد الحمد للأمراض الجلدية مشاري العتيبي على حسن تعامله مع المرضى والمراجعين وجهوده الجبارة في تطوير العمل، وباقة جوري مقدمة من «الأنباء» لشخصه الكريم.